Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصور الشعرية

عند سانت جون پرس

الصور الشعرية هى أعلى مايرشح الشاعر للمجد ، لأن الشعر إنما يكون شعراً بها ، إلى جانب الإيقاع الموسيقي ؛ إذ بها تتحقق خاصية الشعر وهى أنه يحيل المعانى المجرّدة إلى امتثالات عينية تنفعل لها الحواس انفعالا لذيذاً ، ولهذا كانت العناية تتجه عند فحول الشعراء المعاصرين إلى خلق أوفر الصور الشعرية حظاً من الجمال والإبداع والتأثير الذى يهز النفس . وفى هذا يقوم جوهر الشعر الحديث ، لا فيما يتوهمه دعاته فى العالم العربى من اطراح للبحور والقوافى أو طرق لموضوعات شعبية أو استخدام للألفاظ العامية — فهذا كله لا شأن له بجوهر الشعر الحديث ، إنما هذه وسائل بمعزل عنه .

وخطأ دعاة الشعر الحديث من العرب أنهم خلطوا بين ظاهرة عرضية وهى استعمال بعض الشعراء المحدثين الأوربيين لحوادث الحياة الجارية وآلات المدنية الصناعية وما يتبع ذلك من لغة شعبية عامية — وبين جوهر شعر هؤلاء ، فحسبوا أنهم مجددون بسبب هذا الاستعمال ، لا بسبب خلق صور شعرية طريفة كل الطرافة استمدوا عناصرها فى كثير من الأحيان من واقع الحياة اليومية الجارية والآلات الصناعية .

والحق أن الذى جعل لشعرهم قيمة هو هذه الصور .

ولبيان هذا نتحدث عن عناصرها . ومن أهم هذه العناصر أو العوامل فى إيجاد الصور الشعرية : المجاز . والمجاز عندهم ، خصوصاً مايا كوفسكى Maiakovski و پاسترناك Pasternak ، عنصر موجود « فى » العالم ، وليس